دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (KPT)
جامعة المدينة العالمية
قسم فقه السنة ـ كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

ترجيحات الكشميري ١٣٥٢هـ

واختياراته الفقهية ١٤٣٥هـ

من خلال شرحه الجامع الترمذي في كتاب الصلاة ٢٧٩هـ

ـ دراسة ونقدًا ـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب
مصطفى فضل الرحمن عبد الباري

رقم الطالب : PFS ١١٣ AR ٤٢٥

إشراف فضيلة الدكتور محمد إبراهيم الحلواني

العام الجامعي : فبراير ٢٠١٤م

تاريخ المناقشة : ٢٤/ ٦/ ١٤٣٥هـ . الموافق : ٢٤ابريل ٢٠١٤م

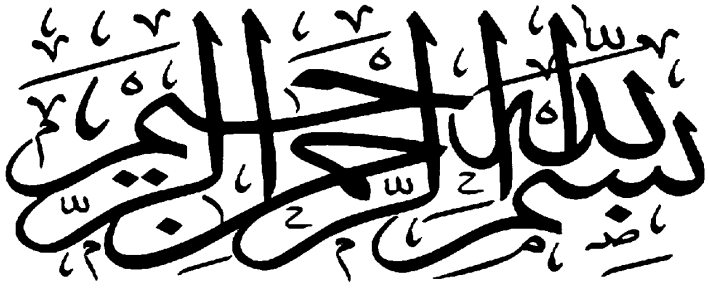

صفحة الإقرار: APPROVAL PAGE

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب _____

من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

المشرف على الرسالة Academic Supervisor

محمد إبراهيم الجمواني

المشرف على التصحيح Supervisor of correction

رئيس القسم Head of Department

نادي حبيص البدون

عميد الكلية Dean, of the Faculty

نادي حبيص البدون

وكيل العميد للدراسات العليا Dean, Postgraduate Study

Ahmad Ali Mohammad

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب : ----------.

التوقيع : ----------

التاريخ : ----------

DECLARATION

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.
Name of student**:** ----------.

Signature: ----------
Date: ----------

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

اسم الباحث هنا

عنوان الرسالة هنا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن المكتوب من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١ - يمكن الاقتباس من هذا البحث والعزو منه بشرط إشارة إليه.

٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسوقية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة العالمية بماليزيا استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار :----------.

التوقيع:---------- **التاريخ: ----------**

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين في أمور الدنيا والدين، ونصلي ونسلم على الرسول الكريم، والنبي العظيم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ..... وبعد.

هذه الدراسة: تبرز المكانة العلميّة المرموقة للعلامة الشيخ محمد أنور شاه الكشميري بين العلماء والفقهاء وتناولت فيها ترجيحاته واختياراته الفقهية من خلال شرحه لجامع الترمذي، مبينا في القسم الأول :وهو الباب الأول في الرسالة خطة البحث و ترجمة الإمام الترمذي في طلبه للعلم ومكانته، وعن كتابه الجامع "سنن الترمذي " وموضوع الكتاب ومنهجه ومميزاته وغير ذلك، ثم ترجمة العلامة الشيخ/ محمد أنور شاه الكشميري وجهوده ومكانته، وفقهه، وعن مؤلفاته، وآثاره العلمية وما إلى ذلك من حياته إلى أن توفاه الله عز وجل، وبعد ذلك تناولت موضوع علم الفقه، ومصادر التشريع، وفقه السنة، وكتاب الصلاة وفضلها ومنزلتها في الإسلام.

وأما القسم الثاني : وهي الأبواب الباقية في الترجيحات والاختيارات الفقهية للإمام العلامة الكشميري في شرحه لكتاب الصلاة من جامع الترمذي، ويحتوي لأهم المسائل الخلافية التي اشتهر الخلاف فيها بين العلماء، حيث ذكرت المسألة مع الأدلة ووجه الاستدلال ، ثم أعقبتها بمناقشة الأدلة والأقوال، ثم ذكرت اختيار العلامة الكشميري ودليله في ذلك، ثم أتبعت ذلك بالترجيح الذي أراه، مع ذكر سببه.

واتضح لي من خلال ذلك أن العلامة الكشميري أحد العلماء المجتهدين، وأنه أهل للترجيح والاختيارمن بين أقوال العلماء والفقهاء، ويعتبر أحد رموز المحدثين، ومن الفقهاء الكبار في عصره، و لم يكن متعصبا لأبي حنيفة ومذهبه، فهو – وإن وافق المذهب في أكثر ترجيحاته واختياراته– لا يوافقه إلا بعد ثبوت دليله لديه، وقد نجده في بعض المسائل يخالف المذهب كليا.

وفي نهاية هذا البحث ختمت بخاتمة ، وأهم النتائج والتوصيات، والفهارس العلمية المتنوعة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

SUMMARY OF THE REASERCH

O Allah to you belong the everlasting praise، O Allah to you alone we seek help and upon you we rely and to you we turn in repentance and unto you is our return. Greetings to our beloved messenger، the chosen and selected one، who was given conciseness in speech and who is free from mistakes or error.
This research highlights the high level of knowledge of the scholar Muhammad Anwar Shah Kashmiri among scholars and Islamic jurists and his opinions in Islamic jurisprudence (Fiqh) through his explanation of Sunan At Tirmidhi. We shall expose in this introduction and in the first chapter of this research، a short biography of Imam At Tirmidhi in his quest for knowledge، his status and on his book Al Jami Sunan At Tirmidthi; the subject matter of the book، his methodology، its distinguished features etc.
Then the biography of Muhammad Anwar Shah Kashmiri; his struggle، his knowledge in Fiqh، books that he authored and his life till his death. After that we shall look into the issue of Islamic jurisprudence، its sources، usul al fiqh، Fiqh us sunnah (Fiqh based on prophetic traditions)، the importance and merit of learning it، its developpement and Fiqh us sunnah in the modern age.
So ، I mentioned the major issues that concerned the book of prayer. In the second chapter which is the core of this research، I mentioned the chosen legal opinions according to the chapters present in the book of prayer of Sunan At Tirmidhi. And it contains the major controversial issues present among the scholars in the book of prayer. I mentioned the fiqh issue، its evidence and inference and the reason of disagreement which occurred among scholars. Afterwards I discussed the evidences and statements، then I mentioned the chosen opinion of Al Kashmiri and his evidence on that. Finally I mentioned the opinion that I adhere to and the reason behind. With this approach، this fiqh issue is complete from all sides.
In this process، it became clear to me that Shaikh Al Kashmiri has the capabitily of ijtihad (legal reasoning) and has the egibility for weighting and choosing from among the sayings of scholars and jurists. And it appears to me that this great scholar، Anwar Al Kashmiri was not a fanatic of Abu Hanifa and his school of thought in what is right or wrong. Even though that most of opinions agree with the hanafi madhab، we found him disagree completely in some other issues.
Finally I concluded and in it contains the most important findings and recommendations and it is followed by various indexes. And All Praise belongs to Allah Lord of the world.

كلمة شكر وإهداء

أحمد الله تعالى وأشكره على ما منَّ عليَّ من نعمة الإسلام ، وهيأ لي حفظ كتابه الكريم ، والتوفيق لخدمته في أطهر بقعه على وجه الأرض ، وداخل أروقة المسجد الحرام ، وإتمام الدراسة الشرعية في أفضل مكان ،كما أشكره تعالى على أن جعلني في ظل أبوين كريمين ، بذلا ما يستطيعانه في سبيل تربيتي وتنشئتي على الخير والتفوق في مجالات الحياة، وأنني من خلال هذا البحث أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة المدينة العالمية وأخص بالذكر :- معالي مدير الجامعة فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن خليفة التميمي .

وسعادة وكيل الجامعة للشئون الخارجية - فضيلة الدكتور أحمد الشيحة.

وسعادة وكيل الجامعة للشئون الطلابية - فضيلة الدكتور عبد الناصر خضرميلاد.

وسعادة الوكيل المساعد للشئون الأكادمية للتعليم عن بعد- فضيلة الدكتور منصور يوسف.

وسعادة الوكيل المساعد لعمادة الدراسات العليا للتعليم عن بعد - فضيلة الدكتور أحمد عبد العاطي .

وفضيلة الشيخ الدكتور مهدي عبد العزيز ـ رئيس قسم الحديث الشريف .

وشكر خاص مع عظيم التقدير والإحترام لفضيلة الشيخ الدكتور مروان مصطفى شاهين - المناقش الخارجي.

وفضيلة الشيخ الدكتور موسى عمر كيتا — رئيس جلسة المناقشة .

وفضيلة الشيخ الدكتور محمد محمود عبد المهدي - ممثل الكلية .

والذين كانوا معي في إكمال هذا البحث، وتوجيهي إلى المنهج الصحيح، ومساعدتهم لي دائماً ، والذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة إتماما لنقصها وإثراءً لها بكل ماهو نافع ومفيد.

وأزجي خالص شكري وعظيم امتناني لفضيلة الشيخ الدكتور: محمد إبراهيم بن محمد الحلواني، الذي تكرم بالإشراف على البحث مع كثرة أشغاله وأعبائه، والذي لمست منه سماحة في النفس، وقدوة رفيعة في الخلق، وتواضعا قلما رأيته فيمن مثله، وقد استفدت من ملاحظاته وتوجيهاته العلمية والمنهجية فجزاه الله عني خير الجزاء، ونفع به الإسلام والمسلمين.

وباقة شكر وإهداء أقدمها إلى أساتذتي الكرام مشاعل الهدى ومنابر العلم، وإلى إخواني وأبنائي، وكل من قدم لي مساعدة في إتمام هذا البحث وأسدى لي بنصيحة وتوجيه، وأخص بالذكر أصدقائي الأساتذة الكرام: فضيلة الشيخ/ إبراهيم كبير أحمد، وفضيلة الشيخ/سليمان سيد أحمد، وفضيلة الأستاذ/ عبد الرحمن عبدالغفور، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، إنه سميع قريب.

فهرس الموضوعات والأبواب

الرقم	الموضوعات والأبواب	الصفحة
١	**ملخص البحث .**	و
٢	**كلمة شكر وإهداء .**	ح
٣	**فهرس الموضوعات والأبواب .**	ط
٤	**المقدمة وهيكل البحث ..**	1
٥	**الباب الأول: التمهيد، وفيه خمسة فصول .**	12
٦	**الفصل الأول: التعريف بالإمام الترمذي وفيه ثلاثة مطالب :**	13
٧	المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته .	13
٨	المبحث الثاني:طلبه للعلم والرحلة إليه.	14
٩	المبحث الثالث: منزلة الترمذي عند علماء الحديث.	16
١٠	**الفصل الثاني: كتاب سنن الترمذي وفيه ثلاثة مطالب:**	17
١١	المبحث الأول: اسم الكتاب وعدد أحاديثه.	17
١٢	المبحث الثاني: موضوع الكتاب.	17
١٣	المبحث الثالث: مميزات الكتاب .	17
١٤	**الفصل الثالث: تعريف وترجمة للإمام محمد أنور شاه الكشميري وفيه ثلاثة مطالب:**	19
١٥	المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته ومولده ونشأته.	19
١٦	المبحث الثاني: منهجه في شرح الحديث.	21
١٧	المبحث الثالث: رحلته وجهوده العلمية، ومشايخه، وتلاميذه ووفاته.	23
١٨	**الفصل الرابع: الفقه وفقه السنة وفيه ثلاثة مطالب:**	30
١٩	المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للفقه.	30
٢٠	المبحث الثاني: مصادر التشريع.	31
٢١	المبحث الثالث: فقه السنة.	32
٢٢	**الفصل الخامس: تعريف الصلاة.**	33
٢٣	المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للصلاة.	33
٢٤	المبحث الثاني: منزلة الصلاة في الإسلام.	34
٢٥	المبحث الثالث: فضل الصلاة.	34

الرقم	الموضوعات والأبواب	الصفحة
٢٦	**الباب الثاني : ترجيحات الكشميري الفقهية في أبواب مواقيت الصلاة.**	35
٢٧	الفصل الأول: باب ما جاء في مواقيت الصلاة .	36
٢٨	الفصل الثاني: باب ما جاء في التغليس بالفجر .	47
٢٩	الفصل الثالث: باب ما جاء في التعجيل بالظهر .	53
٣٠	الفصل الرابع: باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر .	58
٣١	الفصل الخامس: باب ما جاء في تعجيل العصر .	60
٣٢	الفصل السادس: باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها .	64
٣٣	الفصل السابع: باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل .	68
٣٤	الفصل الثامن: باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر.	72
٣٥	الفصل التاسع: باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام .	76
٣٦	الفصل العاشر: باب ما جاء في النوم عن الصلاة .	79
٣٧	الفصل الحادي عشر: باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ .	82
٣٨	الفصل الثاني عشر: باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر .	84
٣٩	الفصل الثالث عشر: باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر .	89
٤٠	الفصل الرابع عشر: باب ما جاء في الصلاة بعد العصر .	96
٤١	الفصل الخامس عشر: باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب .	100
٤٢	الفصل السادس عشر: باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس .	104
٤٣	الفصل السابع عشر: باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين .	109
٤٤	**الباب الثالث: ترجيحات الكشميري الفقهية في أبواب الأذان والإقامة.**	115
٤٥	الفصل الأول: باب ما جاء في بدء الأذان .	116
٤٦	الفصل الثاني: باب ما جاء في الترجيع في الأذان .	120
٤٧	الفصل الثالث: باب ما جاء في إدخال الأصبع في الأذن عند الأذان .	127
٤٨	الفصل الرابع: باب ما جاء في التثويب في الفجر .	135
٤٩	الفصل الخامس: باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم .	140
٥٠	الفصل السادس: باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء .	143
٥١	الفصل السابع: باب ما جاء في الأذان بالليل .	147
٥٢	الفصل الثامن: باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان .	150

الرقم	الموضوعات والأبواب	الصفحة
٥٣	الفصل التاسع: باب ما جاء في الأذان في السفر .	153
٥٤	الفصل العاشر: باب ما جاء أن الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن .	156
٥٥	الفصل الحادي عشر: باب ما جاء ما يقول إذا أذن المؤذن .	160
٥٦	الفصل الثاني عشر: باب ما جاء في كراهة أن يأخذ المؤذن على أذانه أجرا .	165
٥٧	**الباب الرابع: ترجيحات الكشميري الفقهية في أبواب فضل الصلاة والجماعة والصف والإمامة .**	168
٥٨	الفصل الأول: باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات .	169
٥٩	الفصل الثاني: باب فيمن سمع النداء فلا يجيب .	174
٦٠	الفصل الثالث: باب ما جاء في الرجل الذي يصلي وحده ثم يدرك الجماعة .	177
٦١	الفصل الرابع: باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة .	181
٦٢	الفصل الخامس: باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري .	186
٦٣	الفصل السادس: باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده .	189
٦٤	الفصل السابع: باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل .	192
٦٥	الفصل الثامن: باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء .	195
٦٦	الفصل التاسع: باب ما جاء في من أحق بالإمامة .	197
٦٧	**الباب الخامس: ترجيحات الكشميري الفقهية في أبواب صفة الصلاة.**	201
٦٨	الفصل الأول: باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها .	202
٦٩	الفصل الثاني: باب ما جاء في نشر الأصابع عند التكبير .	206
٧٠	الفصل الثالث: باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى .	210
٧١	الفصل الرابع: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة .	214
٧٢	الفصل الخامس: باب ما جاء في ترك الجهر بـــ"بسم الله الرحمن الرحيم".	219
٧٣	الفصل السادس: باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .	223
٧٤	الفصل السابع: باب ما جاء في التأمين .	227
٧٥	الفصل الثامن: باب ما جاء في السكتتين في الصلاة .	231
٧٦	الفصل التاسع: باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة .	234
٧٧	الفصل العاشر: باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود .	237
٧٨	الفصل الحادي عشر: باب ما جاء في رفع اليدين عند الركوع .	240
٧٩	الفصل الثاني عشر: باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود .	243

الرقم	الموضوعات والأبواب	الصفحة
٨٠	الفصل الثالث عشر: باب ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود .	247
٨١	الفصل الرابع عشر: باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع .	250
٨٢	الفصل الخامس عشر: باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود .	254
٨٣	الفصل السادس عشر: باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف .	260
٨٤	الفصل السابع عشر: باب الرخصة في الإقعاء .	263
٨٥	الفصل الثامن عشر: باب ما جاء في الاعتماد في السجود .	267
٨٦	الفصل التاسع عشر: باب ما جاء كيف النهوض من السجود .	271
٨٧	الفصل العشرون: باب ما جاء في التشهد .	273
٨٨	الفصل الحادي والعشرون: باب ما جاء في الإشارة في التشهد .	277
٨٩	الفصل الثاني والعشرون: باب ما جاء في التسليم في الصلاة .	279
٩٠	الفصل الثالث والعشرون: باب ما جاء في وصف للصلاة .	284
٩١	**الباب السادس: ترجيحات الكشميري الفقهية في أبواب القراءة والمسجد والسترة والقبلة.**	289
٩٢	الفصل الأول: باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر .	290
٩٣	الفصل الثاني: باب ما جاء في القراءة في المغرب .	293
٩٤	الفصل الثالث: باب ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين .	296
٩٥	الفصل الرابع : باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا .	299
٩٦	الفصل الخامس: باب ما جاء في النوم في المسجد .	302
٩٧	الفصل السادس: باب ما جاء في المشي إلى المسجد .	305
٩٨	الفصل السابع: باب ما جاء في سترة المصلي .	308
٩٩	**الباب السابع: ترجيحات الكشميري الفقهية في أبواب متفرقة أخرى لكتاب الصلاة**	313
١٠٠	الفصل الأول: باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدا فصلوا قعودا .	314
١٠١	الفصل الثاني: باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين .	320
١٠٢	الفصل الثالث: باب ما جاء في الإشارة في الصلاة .	323
١٠٣	الفصل الرابع: باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .	327
١٠٤	الفصل الخامس: باب ما جاء لا تقبل صلاة الحائض إلا بخمار .	331
١٠٥	الفصل السادس: باب ما جاء في طول القيام في الصلاة .	334

الرقم	الموضوعات والأبواب	الصفحة
١٠٦	الفصل السابع: باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة .	337
١٠٧	الفصل الثامن: باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام .	340
١٠٨	الفصل التاسع: باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر .	347
١٠٩	الفصل العاشر: باب ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر .	357
١١٠	الفصل الحادي عشر: باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر .	359
١١١	الفصل الثاني عشر: باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الصبح .	364
١١٢	الفصل الثالث عشر: باب ما جاء في الأربع قبل الظهر .	368
١١٣	**نهاية البحث وأهم النتائج.**	370
١١٤	**كلمة الختام مع الآمال والتوصيات.**	373
١١٥	**الفهارس المتنوعة .**	374
١١٦	**فهرس الآيات .**	375
١١٧	**فهرس الأحاديث .**	376
١١٨	**فهرس المسائل**	389
١١٩	**فهرس الأعلام .**	393
١٢٠	**المصادر والمراجع .**	398

مقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الأولين والآخرين، سيدنا محمّد خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجهم واتبع هداهم إلى يوم الدين... وبعد.

فإن من نعم الله تعالى العظيمة أن هداني للإسلام، ومن علي بنعمة الأمن والإيمان، فله الحمد والمنة، ولما كان الاشتغال بالعلم أشرف ما تقضى به الأوقات، سألت ربي أن يمن علي بطلب العلم، لعلِّي أحظى بسعادة الدارين، ولّما كانت السّنة المطهرة هي المصدر الثاني للشريعة بعد كتاب الله – عز وجل- كان الاشتغال بفقهها من أشرف الأعمال الموصلة إلى الله تعالى، وقد كان من الكتب التي عنيت بالسنة وفقهها : **"كتاب جامع الترمذي"**، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ. الذي يتميز بحسن التبويب والترتيب، وتنظيم المسائل الفقهية بأحاديث المصطفى – صلى الله عليه وسلم -.

وقد قام بشرح هذا الكتاب جلة من الأئمة والأعلام، ومن بين مَنْ شرح هذا الكتاب: العلامة المحدث محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ. أحد الشخصيات البارزة في علم الحديث، وأحد علمائه الأفذاذ في عصره، الذين يشار إليهم بالبنان، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

ولشخصية هذا المحدث، وأهمية هذا الشرح، فقد وقع اختياري، لبحث المسائل التي قام بترجيحها في: **"كتاب "العرف الشذي "**.

وسوف أقوم بإذن الله بدراسة كافية لأهم أحاديث الباب، وذكر ترجيحات العلامة الكشميري الفقهية، مع بيان أقوال العلماء لكل مسألة فقهية، وذكر أدلتهم كما وردت في الشرح، وبيان بعض أقوال العلماء المحدثين من الأحناف.

أسميها: ترجيحات الكشميري واختياراته الفقهية من خلال شرحه لجامع الترمذي في كتاب الصلاة دراسة ونقدا .

وسبب اختيار هذا الموضوع ألخصه فيما يلي:

١- حبي الشديد لعلماء الحديث الشريف الأجلاء وقراءة مناهجهم الفقهية للاستفادة منها.

٢- الرغبة الشخصية في التعرف على منهج العلامة محمد أنور شاه الكشميري أثناء شرحه لكتب السنة، وطريقة معالجته للمسائل الفقهية ، واهتمامه بنصوص الشرع والأدلة .

٣- رغبتي في إثراء المكتبة الإسلامية برسالة مستقلة تتناول هذا الموضوع .

وأما أهداف هذه الرسالة يمكن إيجازها فيما يلي :

١- التقارب بين مناهج المحدثين والفقهاء، و بيان أوجه الاتفاق والاختلاف والقول الراجح .

٢- إثراء المكتبة الإسلامية بإفراد الترجيحات الفقهية للعلامة الكشميري - رحمه الله تعالى- .

٣- معرفة المناهج المختلفة للعلماء البارزين ، ومن بينهم العلامة الكشميري لأن المكتبة الإسلامية على سعتها وتنوع مجالاتها إلا أنها تفتقر إلى بعض نواحيها العلمية.

٤- الوصول إلى خلاصة القول في المسائل التي رجحها العلامة الكشميري، وبيان وجه الصواب فيها.

٥- التوسع في دراسة جامع الترمذي ، ومساهمة متواضعة في خدمة هذا الكتاب.

وأما المشكلات والصعوبات التي واجهتني هي :

لا يخفى على أحد أنه ما من عمل إلا ويعترض في طريقه صعوبات ومعوقات، ولكن الله برحمته ولطفه يوفق عباده لتجاوزها، فقد واجهتني في كتابة هذه الرسالة مجموعة منها وهي فيما يلي:

١- أن المادة العلمية للبحث طويلة نوعا ما، فمرة يكون البحث في أقوال الفقهاء، ثم في استدلالهم، ثم في مناقشة أقوالهم والنظر في استدلالهم، ثم في مناقشة ما رجحه الكشميري وإبداء رأي الباحث فيها، مع تخريج كل حديث يرد فيه بدراسة إسناده وجمع طرقه، والنظر إلى حال رواته، كل ذلك من كتب الحديث والفقه المعتمدة والكتب المؤلفة في شروح الحديث وتخريجه، ثم إن الباحث قد يقع في حيرة، حيث إنه إن غطى جوانب البحث كما يراه من حيث الاكتمال والشمول، صار البحث طويلاً، وإن اختصر شعر بنوع من تأنيب الضمير على اختصاره، لشعوره بنوع من التقصير في حق البحث العلمي، لذا كان للمنهج الذي نهجته - ما أراه قد حقق- التوازن بين الطرفين، فلم نسع إلى الإطناب الممل، ولا إلى الاختصار المخل، بل حاولت قدر المستطاع عرض المادة العلمية بتركيز علمي، قد يستفيد منه الباحث بما يغنيه عن مطولات شتى.

٢- أن ترجيحات الإمام الكشميري كانت غامضة في بعض الأحيان، وتحتاج إلى إمعان ودقة نظر للوصول إلى فهمها؛ لأن أسلوبه أسلوب العلماء المتقدمين في الدقة والاختصار، لا سيما أنها مما أملاه لتلاميذه.

هذه أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث في بحثه، وهي ليست بتلك الصعوبات الشديدة، ولولا أن العرف جرى على أن يذكر الباحث أبرز الصعوبات التي واجهها في مقدمة بحثه، لكنت عدلت عن ذكرها استحياءً، لأن البحث من وجهة نظري لذته تكمن في صعوبته ومحاولة استسهال هذا الصعب.

وأما الدراسات السابقة للموضوع:

فقد بحثت عن دراسات علمية سابقة تتعلق بترجيحات واختيارات الكشميري الفقهية، وترتيب المسائل على ضوء فقه السنة بهذه الطريقة من شرح كتاب سنن الترمذي، ولكني لم أجد حسب علمي القاصر من قام بهذا العمل.

أما الدراسات الأخرى التي لها علاقة بالجانب الآخر من الرسالة:

وهو دراسة الترجيحات للمسائل الفقهية وترتيبها على ضوء فقه السنة - فإن كتب شروح الحديث التي تحتوي على ذكر المسائل الفقهية وكتب الفقه ستكون خيرَ عونٍ لي في رسالتي، ومن أمثال تلك الكتب:

كتاب "**شرح صحيح البخاري**" لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ).

كتاب "**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**" للنووي أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ) وهو من أجل الكتب في شرح الأحاديث، والتي لا يستغني عنها الباحث.

كتاب "**فتح الباري شرح صحيح البخاري**" لابن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) وهذا الكتاب من أنفع الكتب التي ألفت في شروح الحديث وأوسعها، ولهذا فقد أخذت منه بحظ وافر في هذه الرسالة، إلا أن الكتاب غير مكمل.

كتاب "**فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، حيث يُعتبر من أشهر كُتُبِ شرح صحيح البخاري، وقد حوى الكتاب جملةً عظميةً من المسائل الفقهيَّة

ضمن شرح أحاديثه. ويمكن الاستفادة من هذا الكتاب كنموذج من خلال عرض المسائل الفقهية المختلف فيها.

كتاب "**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**" لبدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ، وغيرها من الكتب المهمة في شرح الأحاديث النبوية.

وكذا الكتب المؤلفة في المذاهب الأربعة، ككتاب **المغني لابن قدامة الحنبلي**، وكتاب **المجموع شرح المهذب للنووي**، وغيرهما.

وهناك رسائل وبحوث علمية متعددة كتبت في ترجيحات الأئمة والعلماء ومناهجهم مثل:

ترجيحات الإمام الصنعاني في كتاب سبل السلام دراسة فقهية مقارنة في كتاب الصلاة،[١] وترجيحات للشيخ- محمد صالح العثيمين لكتاب الصلاة،[٢] والترجيحات الفقهية عند الإمام الشوكاني،[٣] وغيرها من الرسائل ؛ ولكن لكل واحد منهم له طريقة خاصة، ومنهج مختلف.

تلك هي الدراسات والبحوث التي لها علاقة غير مباشرة بموضوع الرسالة.

وأما منهجي في كتابة هذه الرسالة فأوضحه في الأمور الآتية:

فأما منهجي في نقل المسائل والنظر فيها:

١. المنهج الاستقرائي: في الرجوع إلى شروح و إفادات العلامة محمد أنور شاه الكشميري لجامع الترمذي، للوقوف على ترجيحاته واختياراته للمسائل الفقهية.

٢. المنهج التحليلي : في قراءة الآراء والأقوال والأدلة للعلماء والفقهاء، وأقوال علماء الأحناف والمحدثين منهم وأدلتهم، مع ترجيحات العلامة /محمد أنور شاه الكشميري.

٣. المنهج النقدي : في اختيار المسائل الفقهية والترجيحات بالدليل الثابت والأقوى.

ومنهجي في طريقة إيراد المسائل والترجيحات في هذه الرسالة:

١. أورد اسم الباب والأحاديث الواردة فيه كعنوان، ثم أبين العبارات الغامضة، مع شرح إجمالي.

٢. أذكر مسائل الترجيحات والاختيارات الفقهية للعلامة الكشميري، ثم أذكر أقوال العلماء والفقهاء وأصحاب المذاهب مع ذكر أدلتهم ووجه استدلالاتهم، و مناقشة الأدلة كما وردت في أقوالهم.

---

(١) رسالة ماجستير عبد الكريم ابو فسيفس في الفقه المقارن- كلية القانون والشريعة- الجامعة الإسلامية بغزة سنة ١٤٢٨هـ

(٢) رسالة ماجستير فؤاد الجحدلي في الفقه المقارن - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى ١٤٢٥هـ.

(٣) رسالة دكتوراه للطالب ناصح عثمان الآشوكاني في الشريعة- كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد ٢٠١٢م.

٣. أذكر أقوال المحدثين من علماء المذهب الحنفي وأدلتهم.

٤. أذكر رأي العلامة الكشميري مع ذكر وجهة نظره، ثم أبين موقفي منها.

وقصدي في معنى المحدثين من علماء الأحناف:

هم العلماء الذين ينتسبون للمذهب الحنفي، ولكن في الحقيقة هم أئمة وعلماء بارزون في فن الحديث الشريف، ولهم جهود بارزة في مجال السنة النبوية أكثر من الفقه مثل" الإمام محمد بن الحسن الشيباني، والإمام أبي جعفر الطحاوي، وبدر الدين العيني، ومثل الإمام ملا علي القاري، بالإضافة إلى العلامة محمد أنور شاه الكشميري وغيرهم.

الآيات القرآنية:

أذكر رقمها والسورة التي وردت فيها في القرآن الكريم بعد كل آية بين النصوص.

والمنهج في تخريج الأحاديث:

- إذا كان الحديث عند البخاري ومسلم، أوعند أحدهما، فإني أخرجه منهما غالباً مكتفيا بذلك.
- إذا كان الحديث عند غيرها، فإنني أخرج الحديث من مصادره المعتمدة.
- التزمت في التخريج ذكر اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث.

والمنهج في الحكم على الحديث:

- إذا كان الحديث في الصحيحين، فإني أكتفي بذلك وما خرجاه أصح شيء بعد كتاب الله تعالى.
- إذا كان الحديث رواه أحد الشيخين، وورد في كتب السنة الأخرى، فإني أكتفي بالتخريج، ولا أحكم على الحديث لوروده في أحد الصحيحين.
- إذا كان الحديث في كتب السنة الأخرى غير البخاري ومسلم، فإني أبين صحة وضعف الحديث بعد دراسة السند، وأذكر من نص على ذلك من أئمة التخريج إذا وقفت عليه.

المنهج في ترتيب الأعلام المترجم لهم:

١. ترجمت لأغلب الأعلام الواردة في الرسالة في عند أول وروده.

٢. حاولت بقدر الاستطاعة اختصار الترجمة، مكتفيا بمصدر أو مصدرين عنه غالباً.

والمنهج في ذكر المصادر:

أذكر المصادر بالاختصار في الهامش نظرا لقلة المساحة، وأبين تفصيل ذلك في نهاية البحث.

هيكل البحث: يتكون البحث من مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة وفهارس.

فالمقدمة تضمنت:

أهمية البحث، وسبب اختيار الموضوع، وأهداف الرسالة، والمشكلات التي تواجه الباحث في إعداد الرسالة، والدراسات السابقة، ومنهج الباحث في الرسالة.

والباب الأول: التمهيد، فيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف للإمام الترمذي وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المبحث الثاني: طلبه للعلم والرحلة إليه.

المبحث الثالث: منزلة الإمام الترمذي .

الفصل الثاني: تعريف كتاب سنن الترمذي وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وعدد أحاديثه.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: مميزات الكتاب.

الفصل الثالث: تعريف وترجمة للعلامة الشيخ/ محمد أنور شاه الكشميري. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: منهجه في شرح الحديث.

المبحث الثالث: رحلته وجهوده العلمية، ومشايخه، وتلاميذه، ووفاته.

الفصل الرابع: الفقه وفقه السنة وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للفقه.

المبحث الثاني: مصادر التشريع.